

دراسة مسحية تحليلية للدراسات التي تناولت مفهوم الخيال من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٥ وفق المنهجية والأهداف ومجالات وأشكال وأبعاد الخيال

فاطمة أحمد الجاسم

كلية الدراسات العليا - جامعة الخليج العربي

مملكة البحرين

Gazran5552@gmail.com

يوسف حيدر القطان

وزارة التربية والتعليم - مملكة البحرين

worknotrest@gmail.com

Received: 25 Oct 2016

Revised: 04 May 2017, Accepted: 09 Oct. 2016

Published online: 1 (April) 2018



دراسة مسحية تحليلية للدراسات التي تناولت مفهوم الخيال من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٥ وفق المنهجية والأهداف ومجالات وأشكال وأبعاد الخيال

يوسف حيدر القطان

وزارة التربية و التعليم
مملكة البحرين

فاطمة أحمد الجاسم

كلية الدراسات العليا - جامعة الخليج العربي
مملكة البحرين

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد الخصائص المنهجية المستخدمة والأهداف من دراسة مفهوم الخيال والمجالات التي دُرِس مفهوم الخيال وتحديد أشكاله وأبعاده في الدراسات العربية التي تناولت هذا المفهوم من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٥م التي بلغ عددها (٣٢) دراسة منها ٢٦ دراسة منشورة في قاعدة بيانات دار المنظومة و٦ دراسات جامعية من قسم تربية الموهوبين في جامعة الخليج العربي، وتم استخدام المنهج الوصفي وفق أسلوب تحليل المحتوى للإجابة عن أسئلة الدراسة. أظهرت النتائج بأن المنهج التجريبي وشبه التجريبي، هما الأكثر استخداماً في الدراسات العربية، وأغلب تلك الدراسات تناولت الخيال العلمي كشكل من أشكال الخيال. من زاوية أخرى تبين بأن الطريقة الأكثر استخداماً لجمع بيانات مفهوم الخيال هي أداة القياس اللفظية المكتوبة، وأكثر البيانات اعتماداً هي الكمية، والفئة الأكثر تركيزاً عليها هي المرحلة الابتدائية والمتوسطة، كذلك ظهر بأن أكثر هدف تم التركيز عليه هو تنمية الخيال ويليهِ الارتباط ثم المقارنة. وأظهرت النتائج أيضاً تشعب مفهوم الخيال؛ حيث تبين بأن الخيال كمتغير عام اشتمل على (١٢) بُعداً مختلف في مجمل الدراسات المستخدمة في الدراسة الحالية. انتهت الدراسة إلى بعض التوصيات كأهمية ذكر القدرات الذهنية المحددة لمفهوم الخيال بدقة عند دراسته، وعمل مقاييس عربية حديثة للخيال مع مراعاة عدم تداخلها مع مفاهيم نفسية أخرى.

الكلمات المفتاحية: دراسة مسحية تحليلية، الخيال، الخصائص المنهجية



An Analytical Survey of the Studies that Explored the Methodology, Objectives, Fields, Shapes and Dimensions of the Imagination Concept between 2004-2005

Fatima Ahmed Al-Jasim

Arabian Gulf University
Kingdom of Bahrain

Yousef Haider Habib AlQattan

Ministry of Education
Kingdom of Bahrain

Abstract

This study aimed to identify the methods and goals of studying the imagination concept, its fields, and its types and factors in the Arabic studies, which studied this concept between 2004 and 2015. (32) studies were analysed in this study, (26) studies were retrieved from Dar Almandhoma database and (6) studies done in the Arabian Gulf University Gifted Education section. The descriptive method according to content analysis style was used to answer the study questions. The results showed that the experimental methods and the quasi were the most methods used in these studies. The majority of these studies considered scientific imagination as a type of the imagination concept. In addition, the written verbal tools and the quantitative data were the most used. Arabic studies focused on elementary and middle school. Also they focused on developing the imagination then on correlation and comparison. In addition, the results showed that the imagination concept was very divergent. It included (12) different factors in these studies. The study concluded with some recommendations like mentioning the specific mental abilities when studying imagination. Also developing new Arabic measures for imagination paying attention to interference with other psychological concepts.

Keywords: descriptive analysis study, imagination, methodological characteristics.

دراسة مسحية تحليلية للدراسات التي تناولت مفهوم الخيال من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٥ وفق المنهجية والأهداف ومجالات وأشكال وأبعاد الخيال

فاطمة أحمد الجاسم

وزارة التربية والتعليم
مملكة البحرين

كلية الدراسات العليا – جامعة الخليج العربي
مملكة البحرين

مدخل إلى الدراسة

أن الخيال Imagination هو عملية إحضار الأشياء التي لم تُشاهد إلى الدماغ، ومن خلاله يمتلك الفرد قوة لا محدودة للإبداع ويستطيع مشاهدة ما وراء الموقف الحاضر سواء أكان ذلك برؤية الماضي أم تشكيل المستقبل، ويرى ريبر Reber أن الخيال كونه قدرة عقلية نشطة تقوم على تكوين الصور والتصورات الجديدة سواء أكان ذلك من خلال استعادة الخبرات الماضية أم التركيز على الحاضر أو الاستعانة بتلك الخبرات لتكوين خطط مستقبلية (ورد في عبد الحميد، ١٩٩٦). وأشار عبد الحميد إلى بعض المصطلحات التي قد تتداخل معه، كمصطلح (صورة) المشتق من كلمة Limitation اللاتينية التي تعني (محاكاة)، واستخدمت في المجال السيكلوجي بمعانٍ متقاربة مترادفة له، مثل: التشابه، النسخة، إعادة الإنتاج، وغيرها، وكلمة صورة استخدمت في أكثر من مصطلح كالصورة البصرية التي تتضمن معنيين، هما: الصورة الحسية المنعكسة على شبكية العين الناتجة عن انكسار الضوء على جهاز الإبصار بشكل مناسب، أو من الناحية السيكلوجية إذ تعتبر صورة متكونة في الدماغ تمثل الواقع الخارجي بعد زوال المثير الأصلي وتكون قابلة للتغيير، وقد تكون إما صورة بصرية أو سمعية أو لمسية أو متعلقة بالتذوق بالشم أو اللمس، وأشار أيضاً إلى مصطلح التفكير بالصور الذي يعبر عن العملية الكلية للتفكير من خلالها، ومصطلح التخيل الذي يشير إلى نشاط

حظي الخيال باهتمام الباحثين في مجال علم النفس المعرفي والعلوم التربوية كونه أحد العمليات المعرفية ذات الأثر الواضح على سلوك الفرد، وذكر توميسون 1990 Thompson أن الفلاسفة القدماء أمثال سقراط وأفلاطون وأرسطو وبيركلي وغيرهم تطرقوا إليه، إلا أن محاولة دراسته بأسلوب علمي لتحديد طبيعته وأثره على العمليات المعرفية الأخرى جاءت متأخرة وفق ما ذكره جاردنر Gardner ١٩٨٣، حيث ظهرت أولى الدراسات التي تناولت مفهوم الخيال في أواخر عام ١٨٠٠م، وحول دوره في عمليات التفكير. وفي أواخر الخمسينيات من القرن الماضي اهتم علماء النفس التجريبي بدراسة الخيال ووظائفه في عمليات الاحتفاظ والتذكر (ورد في الزغول والزغول، ٢٠١١).

وينبغي الإشارة إلى أن مفهوم الخيال Imagination يختلف عن مفهوم التصوير Imagery، فالـتصوّر Imagery هو عملية ذهنية تنتج صور ذهنية غير لفظية يمكن التحكم بها لتحسين الأداء واستدعاء المعلومات وإيجاد الحلول وغيرها (Graves & Schlemmer, 2009)، بينما الخيال Imagination هو القدرة على رؤية الأشياء بطريقة مختلفة عما هي عليه، فهو سعة تجاوز الواقع وبناء الممكن وغير الممكن (Liljedahl, 2009)، كما أشار روبنسون (Robinson, 2011) إلى

وتناولت عدة نظريات مفهوم الخيال وتداخلها مع مفاهيم نفسية أخرى، كنظرية الترميز المزدوج (الثنائي) Dual-Coding Theory التي اقترحها بايفيو Paivio 1971 حول تفسير طريقة الترميز في الذاكرة طويلة المدى، وافترض بأن عملية ترميز المعلومات لتخزينها في الذاكرة طويلة المدى تتم وفق نظامين مترابطين لغوي أو لفظي يمثل المعلومات اللفظية، وصورى أو تخيلي ويمثل المعلومات المكانية والفراغية (ورد في الزغولوالزغول، 2011). في هذه النظرية تداخل مفهوم التخيل مع التصور حيث أشار إلى أن التخيل هو نظام لترميز المعلومات لتخزينها في الذاكرة طويلة المدى واسترجاعها لاحقاً ويمثل المعلومات المكانية والفراغية، مما يشير إلى تداخله أيضاً مع وظيفة الذاكرة العاملة (قصيرة المدى) أو أن التخيل جزء منها، أو ربما تناقش هذه النظرية في الأساس مفهوم الذاكرة طويلة المدى وقصيرة المدى وخلال تناقلها تم تداخلها مع مفهوم التخيل بناءً على فهم الباحثين للنظرية.

ونظرية التكافؤ الوظيفي Functional Equivalence لستيفن كوسيلين Stephen Kosslyn نقلاً عن مؤلفاته مع مجموعة مؤلفين في هذه النظرية، والتي أراد بها البرهان على أن عملية معالجة الصور الذهنية تعمل بطريقة مشابهة لإدراك الواقع، وبذلك تتصف الصور الذهنية بصفات مكانية شبيهة بنظائرها في الواقع، وأن الأفراد يختلفون في قدرتهم على نقل الصور الذهنية بمعنى تعدد الصور الذهنية ويختلفون في درجة وضوحها، وأن الصور الذهنية أسرع وأفضل من النصوص في تذكرها. وأشار إلى وجود ثلاث قدرات للتخيل، وهي: تدوير الصور، ومعاني الصور، وتجميع مجموعة أجزاء لصورة واحدة (ورد في أحمد، 2005). في هذه النظرية تضمن الخيال مجموعة مفاهيم، وهي: الطلاقة (تعدد الصور الذهنية) أو تذكر مجموعة صور ذهنية، ودرجة وضوح الصور الذهنية، والتدوير الذهني، والإدراك (معاني الصور)، والتركيب (تجميع مجموعة أجزاء لصورة واحدة).

لا شعوري أو غير محكوم أو لا يمكن توجيهه أو لا يتحكم فيه الشخص الذي يقوم به أو ينغمس فيه كبديل للواقع (عبد الحميد، وخليفة، 2005).

كما يشير حنورة 1986 الذي اهتم بدراسة الخيال إلى أن النشاط الخيالي هو معالجة الصور الذهنية، وكما أشار في عام 1990 إلى وجود تساؤلات كثيرة حول طبيعة هذا النشاط (ورد في: حنورة، 2003). ومن هذا المنطلق وبعد التعرف على بعض التوجهات والآراء حول مفهوم الخيال تحاول الدراسة الحالية معرفة الجوانب المنهجية والمعرفية للدراسات العربية التي تناولت مفهوم الخيال من عام 2004 إلى 2016م.

وتوجد بعض التعريفات الواردة للخيال كمفهوم عام، فعرّف أبو سيف (2006) أنه قدرة معرفية تمكن الشخص من تشكيل بعض العناصر في حياته كصور ذهنية مناسبة لمرحلته العقلية وتخزين في ذاكرته بعد ذلك. وذكر ديورتر DePorter 2000 بأنه قدرة تمكن الشخص من استخدام حواسه ذهنياً كالبصر والسمع والإحساس، وأتى الخيال بمصطلح آخر كالصور الذهنية التي عرفها بايفيو Paivio 1980 بأنها تمثيلات تتكون في ذهن الشخص للعالم من حوله ويكون واعياً لها (ورد في: البلوشي، 2004). وعرّفه هويرويتز Hoirowits 1978 تحت مصطلح التفكير بالصور على أنه عملية ذهنية تقوم على الصور (ورد في: خليفة، 2010)، كما عرفه كمفهوم عام عبد المنعم وفوزي (2010) على أنه مجموعة تخيلات بصرية منسقة قد تكتمل ويصل من خلالها الشخص إلى عمل فني إبداعي محدد، وعرّفه أحمد (2005) تحت مصطلح التخيل العقلي على أنه نمط من أنماط التفكير يمثل الأشياء أو الأحداث غير الموجودة على شكل صور ذهنية بمختلف الإحساسات كالبصر والسمع والتذوق واللمس والشم والحركة، ويتضمن هذا النمط أيضاً القدرة على التحكم بالخبرات السابقة المخزنة في الذاكرة كإجراء الدمج والتركيب وإعادة التركيب عليها؛ مما ينتج عن ذلك صور غير واقعية مختلفة عن خبراته السابقة.

محدودة للإبداع ويستطيع مشاهدة ما وراء الموقف الحاضر سواء برؤية الماضي أو تشكيل المستقبل (Robinson, 2011).

ويمكن تلخيص الجهود العلمية حول مفهوم الخيال، بأن الخيال عبارة عن إعادة تشكيل أو تحويل للواقع المخزن في الذاكرة، حتى تتشكل مجموعة صور ذهنية مختلفة عما يتم استقباله من الواقع، بالإضافة إلى طباقة مع مفهوم التفكير الإبداعي كونه يشير أيضاً إلى تكوين التصورات الجديدة، إلا أن الفكرة الإبداعية تشترط الوظيفة أو القيمة بخلاف الخيال الموضح في العرض السابق والذي يشير إلى التصور الذهني الجديد بالنسبة لخبرات الفرد السابقة. وقد نستنتج من العرض السابق أيضاً، أن الفرد في المرحلة الحس حركية والمرحلة قبل الإجرائية مهياً بدرجة كبيرة لإنتاج الصور غير الواقعية وقد يصل إلى الأفكار الإبداعية؛ ذلك لأن الصور الذهنية هي الشكل الأساسي للتخيل المتضمن لتفكيره كما ذكر سابقاً، وبالتالي يزداد التركيز عليه.

حاولت عدة دراسات تحليل الخيال وإيجاد الأبعاد الممثلة له فقط، كدراسة أحمد (2005) الذي استخدم منهجية التحليل العاملي لدراسة البناء العاملي للتخيل الذهني وعلاقته بالإبداع وحل المشكلات، طبقها على عينة من طلبة كلية التربية، واستخدم استبيان التخيل الذهني واختبار القدرة على التفكير الإبداعي واختبار حل المشكلات، وبعد التطبيق وتصحيح أدوات الدراسة تبين بعد استخدام التحليل العاملي التوكيدي، أن عامل الخيال تنظم حوله مجموعة عوامل فرعية، هي: (الأحلام وأحلام اليقظة، والتخيل عن طريق الحواس، والتخيل البصري، والتفكير وحل المشكلات، وما وراء الخيال). وباستخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج تبين وجود ارتباط قوي وإيجابي بين أبعاد الخيال وكل من التفكير الإبداعي وحل المشكلات، أي أنه كلما ارتفعت درجات عوامل التخيل الذهني ارتفعت درجات التفكير الإبداعي ودرجات حل المشكلات لدى الطلبة.

وتصف نظرية الوصف أو النظرية الافتراضية Propositional Theory لبيليشين نقلاً عن توماس Thomas, 1999 وباركين Parkin, 2000 الصور الذهنية أو الخيال بأنه نتاج العمليات الإدراكية اللفظية أو البصرية على السواء، وأن الصور الذهنية تعبر عن افتراضات تصف المشاهد الحسية وتشير إلى المعنى المتضمن في الشكل أو الحدث، أي أنها تهتم بالمحتوى (ورد في: أبو سيف، 2006). ويتضح أن هذه النظرية قريبة في معناها من نظرية التكافؤ الوظيفي لكوسلين Kosslyn سابقة الذكر، حيث إن النظريتين قريبتان من مفهوم الإدراك، إلا أن الفرق بينهما هو أن بيليشين أشار إلى الخيال باعتباره نتاج للعمليات الإدراكية، وكوسلين أشار إلى التشابه بين الخيال والإدراك.

يتضح بأن الأسلوب المتبع في النظريات المفسرة للخيال للوصول إلى نتائجها هو التحليل العميق للبيانات، بغض النظر عن المنهجية المتبعة سواء أكانت تجريبية أم مقارنة أم غيرها.

وبدلت جهود أخرى في دراسة مفهوم الخيال حيث ذكر بياجيه (Piaget, 2000) أن الفرد في المرحلة الحس حركية Sensorimotor Stage (من الولادة إلى سنتين) لا يمكنه تمثيل الأشياء ذهنياً. ذلك يشير إلى عدم قدرة الفرد في هذه المرحلة على تكوين الصور الذهنية وبالتالي لا يمكنه التخيل.

وأشار سوبوتينا (2010) إلى أن الخيال عبارة عن ظاهرة نفسية يختص بها الإنسان، وهو إمكانية تكوين تصورات جديدة من خلال معالجة الخبرات السابقة، وأشار أيضاً إلى مصطلح آخر للخيال وهو (فتنازيا) الذي يعبر عن انعكاس للواقع والانتقال به إلى خارج حدود ما يمكن إدراكه بشكل مباشر، فمن خلال الخيال تتشكل مجموعة صور عقلية غير موجودة تماماً أو غير موجودة في اللحظة الراهنة.

وعرّف روبنسون Robinson الخيال Imagination بأنه عملية إحضار الأشياء التي لم تُشاهد إلى الدماغ، ومن خلاله يمتلك الفرد قوة لا

اختبار التدوير الذهني للاستدلال على الخيال لدى العينة، مما يتفق مع رأي كوسلين في أنه أحد أبعاد الخيال. كما أن تفوق الشباب في بُعد الوعي قد يشير إلى احتمالية ارتفاع القدرة على التذكر والتحكم بالصور الذهنية من الطفولة إلى أن تصل إلى أقصاها في مرحلة المراهقة ثم تتخفف بعد ذلك مع تقدم الفرد في العمر.

قامت هيدر (Heider, 2003) بدراسة استعرضت فيها مفهوم الخيال وكيف يكون مركزاً للعملية النفسية، والعلاج النفسي، والعلاج الديناميكي النفسي، من خلال التحقق من مفهوم الخيال وفق منظور أربع مدارس أساسية وهي: الظواهر Phenomenology ويُقصد به "النهج الذي يركز على دراسة الوعي والأشياء من خبرة مباشرة" (Google, 2017)، وعلاج الجشالت Gestalt Therapy، وعلم النفس التحليلي Analytical Psychology، وعلم النفس التوراتي Archetypal Psychology، وأضافت بأن أساس علم النفس السريري هو التعددية Multiplicity وعمق الحياة النفسية الداخلية، وأظهر البحث أن تعددية اللاوعي Multiplicity of the Unconscious تظهر بشكل خيالي خلال وسائل أو أشكال مختلفة كالأحلام وأحلام اليقظة، والصور التلقائية Spontaneous Imagery، وغيرها من الأشكال كالأحاسيس والأمراض الجسدية، فذكرت أن المنهج الظاهري Phenomenological Method يتيح المجال لرؤية الظواهر Phenomena على أنها عملية نفسية بدايتها الخيال، والمعالج النفسي وفق علاج الجشالت Gestalt Therapy يشارك المرضى رحلتهم الخيالية، وفي علم النفس التحليلي Analytical Psychology تشبه الصورة على أنها صوت يسمعه الشخص في خياله تحت مصطلح الصوت الخرافي للعقل Mythopoetic Voice of Psyche، فذكر بأن جونج Jung فهم بأن الخيال له لغة مجازية وذكرها تحت مصطلح Metaphorical Language of Imagination وهي نفسها لغة الشخصية واللاوعي الجمعي Collective Unconscious، أما علم النفس التوراتي

تشير الدراسة السابقة إلى وجود مجموعة أبعاد للخيال، مما يتفق مع نظرية كوسلين حول وجود مجموعة قدرات للتخيل مع اختلاف تلك القدرات بين النظرية والدراسة السابقة، والمأخذ على هذه الدراسة هو اعتبار مفهوم حل المشكلات تارة كأحد عوامل الخيال وتارة أخرى كقدرة منفصلة عنه، فمن الطبيعي سيكون معامل الارتباط بين الخيال وحل المشكلات مرتفع وإيجابي إن كان أحد أبعاد الخيال.

وقام أبو سيف (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أبعاد الخيال الأساسية ووظيفته المعرفية لدى عينات من الطفولة المتأخرة والمراهقة المتوسطة والشباب والشيخوخة، واستخدم الباحث ثلاثة مقاييس وهي مقياس استخبار الخيال والمكون من مجموعة عبارات لفظية تعبر عن ستة أبعاد، هي: الوعي، والمرونة، والتصور، وأحلام اليقظة، والانسحاب من الواقع، والاحتفاظ بالاتجاه، واستخدم أيضاً مقياس الأشكال الخيالية واختبار التدوير الذهني، وأشارت النتائج إلى وجود فروق واضحة بين عينات الدراسة على أبعاد الخيال، حيث تفوقت فئة المراهقة في بُعد الوعي على بقية الفئات، ولم تظهر فروق واضحة بين فئتي الشباب والشيخوخة في هذا البعد، كما أشارت النتائج إلى تفوق فئة الشيخوخة على بقية الفئات في الأداء على مقياس الأشكال الخيالية، ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى أثر الخبرات الحياتية الشخصية على الخيال.

اتفقت الدراسة السابقة مع ما سبقها من دراسات في بُعد أحلام اليقظة والتخيل البصري أو التصور، مما يشير إلى استقرار هذا البعد إلى حد ما، كما أن هذا البعد ربما يكون مشابهاً للترميز البصري في نظرية التشفير المزدوج لبافينو وأيضاً قد يكون مشابهاً لبُعدي وضوح الصور الذهنية والتدوير الذهني لنظرية التكافؤ الوظيفي لكوسلين ونظرية الوصف لبيليشن حيث تناولت الدراسة السابقة الخيال معتبرة الصور الذهنية جزء منه، كما استخدمت هذه الدراسة

أنها تتصف بصفات مكانية شبيهة بنظائرها في الواقع، وأن الأفراد يختلفون في قدرتهم على نقل الصور الذهنية ودرجة وضوحها.

وفي مجال الخيال العلمي قام هو ووانج وتشينج (Ho, Wang & Cheng, 2013) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الميكانيكية والعوامل المؤثرة على عملية الخيال العلمي لطلبة المرحلة الابتدائية، وتم تعليم تسعة طلبة من قبل مجموعة معلمين للدخول إلى المعرض العالمي للمخترعين الصغار في تايوان (IEY)، وتم جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية للمعلمين والطلبة والمشاهدات الصفية، وتم تحليل البيانات باستخدام المنهج النوعي وترميزهم باستخدام برنامج ATLAS.ti software، وتوصلت النتائج إلى ثلاث مراحل لعملية الخيال العلمي هي: المرحلة البدائية Initiation Stage، ومرحلة التعديل الديناميكي Dynamic Adjustment Stage، ومرحلة التنفيذ العملي الافتراضي Virtual Implementation Stage، بالإضافة إلى وجود عوامل مؤثرة على الأفراد خلال عملية الخيال العلمي بعوامل داخلية (مثل الدافعية والتنظيم الشخصي) وخارجية (مثل البيئة الأسرية، وتوجيه المعلمين، وتفاعل الأقران، وخبرات حياتية متعددة).

يتضح من الدراسة السابقة أن مفهوم الخيال واضح المعالم ويمكن تحديده من خلال المقابلات الشخصية والمشاهدات الصفية مع وجود مستويات مختلفة له. وأن الخيال تنتظم حوله العوامل التالية: الأحلام وأحلام اليقظة، والتخيل عن طريق الحواس، والتخيل البصري، والتفكير وحل المشكلات، وما وراء الخيال. وأن تكوين الصورة الذهنية سواء كانت مرئية أو سمعية أو غير ذلك جزء أساسي من عملية الخيال. وتم تناول الخيال على أنه عملية ذهنية فهو يتضمن مجموعة مراحل قد لم تذكر في الدراسات السابقة بشكل كامل، ولكن يمكن استنتاجها وهي: الإدراك، واستدعاء المعلومات، والتصوير (المرئي وغير المرئي)، التدوير الذهني، وتلك المراحل من الممكن أن

يفضع الخيال فيما يسمى خيال مانداس Mundus Imaginalis لكوربن Corbin والذي يشير إلى ما يشبه التواجد بين العالم الحسي والروحي (Croner) (Joshi, 2012).

في الدراسة السابقة بدأ اهتمام مدارس علم النفس في دراسة هذا المفهوم وظهرت أهميته للعلاج النفسي سواءً كان كصورة ذهنية مرئية أو سمعية أو غيرها من الحواس، إذ أن الخيال يُعتبر وسيلة اتصال بين الشخص وعالمه الداخلي أو بين الوعي واللاوعي.

وفي مجال التعرف على المصطلح الدال لهذا المفهوم قام كل من مينيزيس وتايور (Menzies & Taylor, 2004) بدراسة هدفت إلى تحليل مفهوم التصوير Imagery لدى العاملين في مهن علم الصحة Health Science Professions، بمعنى معرفة الرأي أو الاتفاق الجماعي على هذا المفهوم، وذلك بعد ملاحظة عدم التناسق في استخدام تعريفات التصوير أو المصطلحات الدالة عليه، فاستخدما المنهج الاستقرائي للتعرف على المعاني الوصفية التي يتم استخدامها لمفهوم التصوير، وتوصلا من خلال النتائج إلى أن البديل السائد للتصور الذهني Imagery هو Visualization، وأن التصوير يتصف بمجموعة صفات تظهر في التعريف التالي: التصوير Imagery كوظيفة عقلية هو خبرة حياتية ديناميكية، وشبه واقعية Quali-reality، وعملية نفسية فيسيولوجية Psychophysiological.

تبين الدراسة السابقة وبشكل واضح أن مفهوم التصوير متداخل مع بعض المفاهيم الأخرى، غير أن الدراسات العربية عند تناولها لهذا المفهوم من مصادر أجنبية كهذه الدراسة ربما تترجمه إلى اللغة العربية بمصطلحات مختلفة، الأمر الذي يقود إلى تفاقم التداخل في المفاهيم. كذلك أوضحت هذه الدراسة مجموعة صفات للتصور للدلالة عليه، وقد تساعد في تحديد أبعاد هذا المفهوم، ونجد أيضاً ما يتفق مع نظرية التكافؤ الافتراضي لكوسلين Kosslyn عندما ذكر أن معالجة الصور الذهنية تعمل بطريقة مشابهة لإدراك الواقع، أي

الذاكرة كإجراء الدمج والتركيب وإعادة التركيب عليها، مما ينتج عن ذلك صور غير واقعية مختلفة عن خبراته السابقة.

مما سبق يتضح الخلط بين مجموعة مفاهيم كالذاكرة والخيال والصور الذهنية، فقد يخلط البعض بين ما يتذكره الشخص وما يكونه من صور ذهنية غير موجودة في ذاكرته، وقد يقتصر البعض على الصور الذهنية الشكلية البصرية، كما نشير إلى ما تطرّق إليه أحمد (٢٠٠٥) حول كشف بعض الاختبارات الذهنية عن إمكانات الخيال لدى الفرد بشكل غير مباشر أو غير محدد في المقياس، كمقاييس الذكاء مثل مقياس رسم الرجل لجون إف، والمصفوفات المتدرجة لرافن، والقدرات العقلية الأولية لثرستون، ومقاييس الإبداع كمقياس جيلفورد وتورانس وغيرهم، يتضح من ذلك بأن الخيال إن أطلقنا عليه مصطلح قدرة أو عملية فهو ملازم لعمليات التفكير الأخرى المذكورة سابقاً وليست منفصلاً عنها، إذ يتطلب حل أسئلة المصفوفات المتدرجة لرافن القدرة على فحص الأشكال المرفقة ذهنياً ومحاولة تدويرها وتركيب بعض عناصرها، مما يتفق مع التعريفات السابقة.

كما ظهر لمفهوم الخيال في الدراسات العربية عدّة أشكال كالخيال الإبداعي، والخيال البصري أو الشكلي، والخيال العلمياً وغير ذلك، وظهرت أيضاً عدّة أبعاد أو عوامل لمفهوم الخيال كالوعي، والمرونة، والتصور، وأحلام اليقظة، والاحتفاظ بالاتجاه، والانسحاب من الواقع، والتدوير العقلي، والطلاقة، والأصالة، والحيوية، وبعض الأبعاد الأخرى، مما يشير إلى عدم استقرار الدراسات العربية في تكوين هيكل محدد لمفهوم الخيال، وعليه تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

١. ما الأهداف الأكثر انتشاراً في دراسة مفهوم الخيال في الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الخيال خلال الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٥؟

تتداخل مع مختلف عمليات التفكير كالتحليل والتركيب والاستقراء والاستنباط وأثناء القراءة والكتابة والعلاج النفسي كما ذكر في دراسة هيدر (Heider, 2003). كما يتضح من الدراسات السابقة بأن مفهوم الخيال غير محدد بشكل صريح؛ إذ تتفق بعض الدراسات والتوجهات في بعض الملامح أو العوامل وتختلف في بعضها الآخر، الأمر الذي يدعو إلى المزيد من البحث في ملامح هذا المفهوم.

مشكلة الدراسة

يُعد الخيال بطبيعته ظاهرة نفسية معقدة وصعبة التحديد، إلا أنها حظيت باهتمام الباحثين أمثال بايفيو Paivio وكوسلين Kosslyn وبياجيه Piaget وجيلفورد Guilford وجاردنر Gardner وحنورة (ورد في: أحمد، ٢٠٠٥؛ عبد الحميد، ٢٠٠٩). وتناولت دراسات عديدة مفهوم الخيال وظهرت تعريفات وأشكال مختلفة له وعدد من الأبعاد (العوامل) الممثلة له (يتضمن ملحق (١) قائمة بالدراسات المحللة)، فمما تضمنته التعريفات الواردة للخيال كمفهوم عامما ذكره أبو سيف (٢٠٠٦) على أنه قدرة معرفية لتشكيل بعض العناصر كصور ذهنية ثم تُخزّن في الذاكرة بعد ذلك. وذكر ديورتر DePorter, 2000 بأنه القدرة على استخدام الحواس ذهنياً، وأتى بوصف دقيق تحت مصطلح آخر كالصور الذهنية التي عرفها بايفيو Paivio, 1980 بأنها تمثيلات ذهنية للعالم الخارجي (ورد في: البلوشي، ٢٠٠٤). وذكر هويرويتز Hoirowits, 1978 مصطلح التفكير بالصور والذي قد يكون قريباً من الخيال على أنه عملية ذهنية تقوم على الصور (ورد في: خليفة، ٢٠١٠)، كما ذكر عبد المنعم وفوزي (٢٠١٠) احتمالية توصل الشخص إلى العمل الفني الإبداعي من خلال مجموعة تخيلات بصرية منسقة ومكتملة، وعرفه أحمد (٢٠٠٥) تحت مصطلح التخيل العقلي على أنه نمط من أنماط التفكير يمثل الأشياء الحسية غير الموجودة على شكل صور ذهنية، ويتضمن هذا النمط أيضاً القدرة على التحكم بالخبرات السابقة المخزنة في

٢. معرفة التوجهات البحثية في الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الخيال من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٦ ملاءمة عطاء تصوّر (رؤية) للأبحاث المستقبلية والاستفادة للدراسات اللاحقة.

٣. معرفة التداخلات في مفهوم الخيال وأبعاده وتداخله مع غيره من المفاهيم.

الأهمية العملية:

١. الاستفادة من نتائج التحليل ووضع تصور لمقاييس تقيس الخيال بمختلف أشكاله.

٢. الإسهام في تنمية الخيال عبر وضع تصور لبناء برامج لتنميته بمختلف أشكاله.

مصطلحات الدراسة

الخيال: يُقصد به في الدراسة الحالية أنه أي مفهوم ورد في الدراسات العربية (عينة الدراسة) تحت مصطلح (الخيال، التخيل، التصور، الصور الذهنية، التدوير العقلي، الخيال العلمي، الخيال الإبداعي) وما يشابهها من مصطلحات تشير إلى معالجة ذهنية للمعلومات.

منهجية الدراسات: يُقصد به المنهجية المستخدمة في الدراسات العربية (عينة الدراسة) كالمناهج التجريبي، وشبه التجريبي، والارتباطي، والوصفي، والمقارن، وغيرها من مناهج البحث.

نوعية البيانات: يُقصد بذلك كون البيانات المستخدمة في الدراسة كمية أم نوعية أم مختلطة (كمية ونوعية).

طرق جمع البيانات: يُقصد بها الأدوات المستخدمة في الدراسة لجمع البيانات سواء أكانت أداة واحدة أم أكثر، وطبيعتها سواء أكانت تعتمد على الأشكال المصوّرة أو المرسومة، أو العبارات المكتوبة، أو التلقين، أو غير ذلك.

فئة العينة: يُقصد بها الفئة المستهدفة في الدراسة، فيما إن كانت من طلبة المرحلة الابتدائية أم الجامعية أم غير ذلك.

أهداف البحث: يُقصد بها الأهداف التي سعت

٢. ما أشكال الخيال وأبعاده الأكثر انتشاراً في الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الخيال في الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٥ م؟

٣. ما المجالات البحثية الأكثر انتشاراً في الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الخيال في الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٥ م؟

٤. ما المنهجية الأكثر استخداماً في الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الخيال في الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٥ م، من حيث المنهج المستخدم ونوع البيانات وطرق جمعها وطريقة تناولها وفئة العينة المستخدمة؟

أهداف الدراسة

تحدد أهداف الدراسة في النقاط التالية:

١. تحديد الأهداف الأكثر انتشاراً في دراسة مفهوم الخيال في الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الخيال خلال الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٥ م.

٢. تحديد الأشكال وأبعاد الخيال الأكثر انتشاراً في الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الخيال في الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٥ م.

٣. تحديد المجالات البحثية الأكثر انتشاراً في الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الخيال في الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٥ م.

٤. تحديد المنهجية الأكثر استخداماً في الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الخيال في الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٥ م، من حيث المنهج المستخدم ونوع البيانات وطرق جمعها وطريقة تناولها وفئة العينة المستخدمة.

أهمية الدراسة

تحدد أهمية الدراسة فيما يأتي:

الأهمية النظرية:

١. تحديد مفهوم الخيال في الدراسات العربية التي تناولته من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٦ م.

الظاهر للدراسات السابقة وفق استمارة تحليل محتوى الدراسات مرفق (١) وذلك بعمل جداول التكرارات والنسب، وستعتمد على الأسلوب النوعي في مناقشة النتائج.

إجراءات الدراسة

١. تم إجراء الخطوات التالية لإنجاز الدراسة مع العلم بأنها متداخلة إلى حد ما:
٢. الاطلاع على بعض الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الخيال بمختلف أشكاله.
٣. إعداد استمارة تحليل محتوى لدراسات الخيال العربية بالاستعانة بما تضمنته الدراسات العربية السابقة.
٤. تحكيم استمارة التحليل من قبل متخصصين في تربية المهنيين وعلم النفس.
٥. مسح الدراسات العربية المنشورة في قاعدة بيانات دار المنظومة ودراسات جامعة الخليج العربي التي تناولت مفهوم الخيال من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٦.
٦. حساب التكرارات في استمارة تحليل محتوى الدراسات.
٧. عرض النتائج في جداول التكرارات لكل سؤال من أسئلة الدراسة على حده.
٨. مناقشة نتائج كل سؤال على حده.
٩. عرض توصيات الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة في الدراسات المنشورة باللغة العربية في قاعدة بيانات دار المنظومة ودراسات الماجستير في جامعة الخليج العربي من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٦م التي تناولت مفهوم الخيال بمختلف أشكاله، ويوضح جدول (١) عينة الدراسة الآتية:

الدراسات العربية (عينة الدراسة) إلى تحقيقها كتنمية الخيال، أو مقارنته أو ارتباطه مع مفهوم آخر، أو قياس الاتجاه نحوه، أو أهداف سعت إلى تحقيقها لمفاهيم أخرى بجانب مفهوم الخيال.

مجالات البحث: وهي تقسيم الدراسات العربية (عينة الدراسة) بحسب المجال الذي تناولته في دراسة الخيال وفق تصنيف مجالات العلم والتكنولوجيا Field of Science and Technology (FOS) في دليل فراسكاتي Frascati (Manual) (2007).

أشكال الخيال: يُقصد به تحديد أسلوب يُدرس من خلاله الخيال أو أسلوب ممارسة الشخص للخيال، كالخيال العلمي، والخيال البصري، والخيال الأدبي، وغيرهم من الأشكال.

أبعاد الخيال: وهي المكونات المحددة لمفهوم الخيال كما جاءت في الدراسات العربية (عينة الدراسة)، كالعوي، والمرونة، والحيوية، وغيرهم من الأبعاد.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الدراسات المنشورة في قاعدة بيانات دار المنظومة ودراسات جامعة الخليج العربي من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٦م التي تناولت مفهوم الخيال بمختلف أشكاله.

منهجية الدراسة

ستتبع هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى أو المضمون Content Analysis باعتباره الأسلوب المناسب لتحقيق أهداف الدراسة عبر تحليل مضمون الوثائق المتعلقة بالموضوع قيد البحث (أوزي، ٢٠٠٨). وذلك من خلال تحليل الدراسات التي تناولت مفهوم الخيال بمختلف أشكاله من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٦م من أجل التعرف على بعض جزئياتها للإجابة عن أسئلة الدراسة السالفة الذكر، وبالتالي فإن الدراسة الحالية ستعتمد على الأسلوب الكمي في تحليل المحتوى

جدول ١: عينة الدراسة

م	السنة	قاعدة بيانات دار المنظومة	دراسات جامعة الخليج العربي	الإجمالي
١	٢٠٠٤	٢	-	٢
٢	٢٠٠٥	١	-	١
٣	٢٠٠٦	١	-	١
٤	٢٠٠٧	٥	-	٥
٥	٢٠٠٨	١	٢	٣
٦	٢٠٠٩	١	-	١
٧	٢٠١٠	٥	٣	٨
٨	٢٠١١	١	-	١
٩	٢٠١٢	٥	١	٦
١٠	٢٠١٣	٣	-	٣
١١	٢٠١٤	٤	-	٤
١٢	٢٠١٥	١	-	١
		٣٠	٦	٣٦
				الإجمالي

أداة الدراسة

تم استخدام استمارة تحليل المحتوى لتحليل محتوى الدراسات العربية من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٥م، وذلك لمحاولة وصفها وصفاً دقيقاً منظماً موضوعياً لتحديد توجهها في مجال الخيال خلال هذه الفترة، وتم بناء هذه الأداة وتحديد فقراتها بما يخدم أسئلة وأهداف الدراسة.

اتصفت الأداة بالخصائص السيكمترية التالية: صدق المحتوى من خلال عرضها على مجموعة محكمين متخصصين في تربية الموهوبين وعلم النفس بلغ عددهم ٤ محكمين. كما تم حساب ثبات المصححين وذلك من خلال تحليل الدراسات بشكل توافقي بين الباحثين للدراسة الحالية والاتفاق على مضمون التحليل.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لبنود

استمارة تحليل المحتوى المعدة في الدراسات العربية المنشورة في قاعدة بيانات دار المنظومة ودراسات جامعة الخليج العربي لقسم تربية الموهوبين من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٥م.

نتائج الدراسة ومناقشتها

في هذا الجزء من الدراسة ستتم الإجابة على أسئلة الدراسة من خلال وصف النتائج المتمثلة في جداول التكرارات والنسب وتحليلها نوعياً وفق قراءة الباحثين لتلك الدراسات واطلاعها على الأدب النظري.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول

الذي ينص على (ما الأهداف الأكثر انتشاراً في دراسة مفهوم الخيال في الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الخيال من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٥م؟) ويوضح جدول (٢) التكرارات والنسب للهدف من دراسة الخيال في تلك الدراسات:

جدول ٢: الهدف من دراسة الخيال

النسبة	التكرار	الهدف من دراسة الخيال
٣٧,٥	١٢	تنمية الخيال
٢١,٨	٧	ارتباط
٦,٢	٢	مقارنة
٣,١	١	تنمية الخيال البصري والتفكير البصري
٣,١	١	اتجاهات نحو الخيال العلمي وتنمية الخيال
٣,١	١	تنمية التفكير الإبداعي وتنمية الدافعية للإنجاز
٣,١	١	تدريس حروف الهجاء
٣,١	١	تنمية مهارات التفكير الإبداعي
٣,١	١	وتنمية القدرة على حل المشكلات
٣,١	١	استقراء الصور الذهنية
٣,١	١	الكشف عن أبعاده
٣,١	١	تنبؤ
٣,١	١	ارتباط، مقارنة، سببي مقارن
٣,١	١	الكشف عن أبعاد الخيال، ارتباط، مقارنة، تنبؤ
٣,١	١	١
٣,١	١	تخفيض سلوك الخجل

الباحثين في التأكد من إمكانية تنمية الخيال بعامة والخيال العلمي بخاصة، ولعل سبب توجههم في السنوات الأخيرة من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٦م إلى دراسة الخيال العلمي هو التقدم التكنولوجي الذي صار من أساسيات الحياة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني

الذي ينص على (ما أشكال الخيال وأبعاده الأكثر انتشاراً في الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الخيال من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٦م).

ويوضح جدول (٣) التكرارات والنسب لأشكال وأبعاد الخيال في تلك الدراسات.

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن موضوع (تنمية الخيال) شغل الكثير من الباحثين، حيث بلغت نسبة الدراسات فيه (٣٧,٥٪)، يليه (الارتباط) الذي بلغت نسبته (٢١,٨٪) ثم (المقارنة) بنسبة (٦,٢٪) ثم بقية الأهداف الخاصة بدراسة الخيال، وقد ترجع النتائج أيضاً إلى اعتماد الباحثين في هذه الدراسات على تصور واضح لمفهوم الخيال، مما دعاهم إلى تبني أحد التعريفات وتطبيقه في منهج تجريبي بهدف تنمية الخيال، حيث أن أغلب الدراسات العربية التي استخدمت المنهج التجريبي تناولت الخيال العلمي كشكل من أشكال الخيال والذي اتفقت في وصفه نسبياً، وقد ترجع هذه النتائج أيضاً إلى رغبة

جدول ٣: مصفوفة أشكال الخيال وأبعاده

مجموع أشكال الخيال للبعد	الخيال					الخيال كمتغير عام	أشكال الخيال وأبعاده
	أشكال أخرى	الخيال الأدبي	الخيال العلمي	البصري أو الشكلي	الخيال الإبداعي		
١						٥	الوعي
٢						١٢	المرونة
٢			٥			٦	التصور
١						٦	أحلام اليقظة
١						٥	الاحتفاظ بالاتجاه
١						٥	الانسحاب من الواقع
١				١			التدوير الذهني
١						١	إطلاق الخيال الاتجاه نحو الخيال
١			١				العلمي المواقف الافتراضية
١			٢				الطلاقة
٣			٢		٢	٧	الأصالة
٢					٢	٧	الحيوية
٢					٢	٧	لم تُذكر
٤	١	١	٢			٢	أخرى
٢			٢			٥	
٢٥	١	١	٦	١	٤	١٢	مجموع الأبعاد لشكل الخيال
	٢٠	٢٠	٢٤	٢٠	١٦	٤٨	نسب مجموع الأشكال %
٣٥	٢	١	١٢	١	٢	١٧	تكرار أشكال الخيال في الدراسات
							النسبة التقريبية لتكرار أشكال الخيال في الدراسات
١٠٠	٥,٧١	٢,٨٥	٣٤,٢٨	٢,٨٥	٥,٧١	٤٨,٥٧	

كما قد تشير النتائج إلى اعتماد بعض الدراسات على عدد محدود من أدوات القياس، أي اعتمدت على نفس الأدوات في دراسة المفهوم، وهما (مقياس اختبار الخيال لأبو سيف) الذي يفسر تكرار الأبعاد الآتية: الوعي والمرونة والتصور وأحلام اليقظة والاحتفاظ بالاتجاه والانسحاب من الواقع، و(مقياس بناء الصورة الخيالية لمصري حنورة) الذي يفسر تكرار الأبعاد المرونة والطلاقة والأصالة والحيوية وهي الأكثر تكراراً، كما أن أبعاد مقياس حنورة مقارنة لأبعاد التفكير الإبداعي في اختبار تورانس (الطلاقة والأصالة)

تشير النتائج بأن مفهوم الخيال متشعب وغير محدد بدقة في الدراسات العربية، حيث إن (الخيال كمتغير عام) اشتمل على (١٢) بُعد مختلف في مجموعة دراسات، ووجد خلط بينه وبين (الخيال الإبداعي) في الأبعاد الممثلة له، إلا أن (الخيال العلمي) في الدراسات كان أقل تشعباً من (الخيال كمتغير عام) إذ أنه اشتمل على (٦) أبعاد مختلفة في مجموعة دراسات، ويشير الجدول بأن (الخيال البصري) و(الخيال الأدبي) لم يحظى بالقدر الكافي من الدراسة، مع العلم أن بعض الدراسات احتوت على أكثر من شكل للخيال.

(كجيفورد، وتورانس، وغيرها).

كما نشير إلى ما تطرّق إليه أحمد (٢٠٠٥) حول كشف بعض الاختبارات الذهنية عن إمكانيات الخيال لدى الفرد بشكل غير مباشر أو غير محدد في المقياس، كمقاييس الذكاء، مثل: مقياس رسم الرجل لجون إف، والمصفوفات المتدرجة لرافن، والقدرات العقلية الأولية لثرستون، ومقاييس الإبداع كمقياس جيلفورد وتورانس وغيرهم، يتضح من ذلك بأن الخيال إن أطلقنا عليه مصطلح قدرة أو عملية فهو ملازم لعمليات التفكير الأخرى المذكورة سابقاً وليست منفصل عنها، إذ يتطلب حل أسئلة المصفوفات المتدرجة لرافن القدرة على فحص الأشكال المرفقة ذهنياً ومحاولة تدويرها وتركيب بعض عناصرها مما يتفق مع التعريفات السابقة.

كما أن مفهوم التصوّر Visualization ظهر في دراسة مينيزيس وتايلور (Menzies & Taylor, 2004) المذكورة سابقاً، وفي دراسة ويلسون، وجيلفورد، وكريستينسن، وليويس (Wilson, 1954, Guilford, Christensen & Lewis, 1954) التي اتبعت منهج التحليل العاملي للتوصّل إلى عوامل التفكير الإبداعي، والتي خلصت إلى وجود ١٤ عاملاً لقدرات التفكير الإبداعي منها التصوّر Visualization. فوفق ذلك أن مصطلحي Visualization و Imagery قد يشيران إلى ذات المفهوم الذي عرفاه (Graves & Schlemmer, 2009) على أنه العملية الذهنية التي تُنتج الصور الذهنية غير اللفظية، والتي يمكن التحكم بها لتحسين الأداء واستدعاء المعلومات وغير ذلك، وبذلك قد يكون مختلفاً عن مفهوم الخيال أو التخيل Imagination الذي عرفته (Liljedahl, 2009) بأنه القدرة على رؤية الأشياء بطريقة مختلفة عما تبدو عليه، وهي سعة أو مساحة ذهنية تسمح بتجاوز الواقع وبناء الممكن وغير الممكن، أي يسمح بالتصور Imagery بتكوين الصورة كحاسة البصر في الذهن ويخصص الخيال المساحة اللامحدودة والأدوات اللازمة لتغييرها إلى شيء مختلف عما

بالإضافة إلى بُعد المرونة في النسخة السابقة من الاختبار، مما يشير إلى الخلط في مفهومي الخيال والتفكير الإبداعي في الكثير من الدراسات العربية الناتج من استخدام هذا المقياس وتبني أبعاده.

ويتضح من خلال النتائج أيضاً أن البعض منها يتفق مع النظريات سالفه الذكر، كبُعد التصوّر الخاص بالخيال كمتغير عام يتفق مع نظرية التكافؤ الوظيفي ونظرية الوصف، وبُعدَي الطلاقة والتدوير الذهني يتفقان مع نظرية التكافؤ الوظيفي أيضاً، كما تتفق أبعاد أحلام اليقظة والتخيل البصري أو التصوّر مع نتيجة التحليل العاملي لدراسة أحمد (٢٠٠٥)، وبُعد الأصالة ربما يتفق مع أحد أبعاد نظرية التكافؤ الوظيفي وهو تجميع مجموعة أجزاء لصورة واحدة أو التركيب، بينما يختلف روبنسون (Robinson, 2011) مع ذلك، بأنه يعتبر الخيال والإبداع شيئين مختلفين.

وخلاصة القول حول تحليل الدراسات التي تناولت مفهوم الخيال بمختلف أشكاله بأن هذا المفهوم غير محدد المعالم، وتختلف التفسيرات حوله حتى على مستوى النظريات العلمية، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف إدراك الباحثين لهذا المفهوم المجرد والمرتبط والمتزامن بدرجة كبيرة مع بعض المفاهيم النفسية، وعلل كما من جريفز وشليمير Graves & Schlemmer صعوبة دراسة مفهوم التصوّر Imagery (المتداخل مع مفهوم الخيال Imagination) لاختلاف الأفراد في وصف الصور الذهنية (Graves & Schlemmer, 2009)، وقد نستخلص مما سبق أن الخيال Imagination يتضمن صورة سواء أكانت بصرية أم سمعية أم حسية أم شمعية أم ذوقية تُستخدم في العمليات الذهنية، كأن يكون جهاز متعدد الوسائط Multi Media Player يعمل في الدماغ لتشغيل العمليات الذهنية، وما قاد إلى هذا التفسير ما ذكره (أحمد، ٢٠٠٥) حول كشف بعض الاختبارات الذهنية عن الخيال بشكل غير مباشر، كمقاييس الذكاء (كالمصفوفات المتدرجة لرافن، ورسم الرجل لجون أف، وغيرها)، ومقاييس الإبداع

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث

الذي ينص على (ما المجالات البحثية الأكثر انتشاراً في الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الخيال من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٥ م؟).
ويُوضّح جدول (٤) التكرارات والنسب للمجالات البحثية لمفهوم الخيال في تلك الدراسات.

جدول ٤: المجالات البحثية بشكل تفصيلي

المجالات البحثية	التكرار	النسبة	المجالات الفرعية	التكرار	النسبة
العلوم الاجتماعية	١٢	٣٧,٥	علم النفس	١٠	٣١,٢
			علوم تربوية	١	٣,١
			علم الاجتماع	١	٣,١
العلوم الإنسانية	٦	١٨,٧	اللغة والأدب	٤	١٢,٥
			الفنون التشكيلية	٢	٦,٢
العلوم الطبيعية	٦	١٨,٧	علوم الفيزياء	٤	١٢,٥
			علوم الكمبيوتر والمعلومات	١	٣,١
			علوم الأرض والبيئة	١	٣,١
المجالات العلمية المشتركة	٦	١٨,٧			
العلوم والأدب	٢	٦,٢			
مجموع العلوم التطبيقية أو غير الإنسانية	١٤	٤٣,٧			

كمتغير عام في مقررات العلوم، يلي ذلك مجال العلوم الاجتماعية المتمثل (بعلم النفس) و(العلوم التربوية) و(علم الاجتماع) بنسبة (٣٧,٥٪). وقد يرجع سبب هذه النسبة إلى أن مفهوم الخيال بطبيعته مفهوم نفسي، حيث درس من خلال منهج ارتباطي ومقارن وغيره من المناهج مع مجموعة متغيرات نفسية أيضاً، أما علم النفس (العلوم الإنسانية) المتمثلة في اللغة والأدب والفنون فقد بلغت نسبته (١٨,٧٪). وقد تشير هذه النتيجة إلى الأهمية الكبيرة للخيال الكبيرة في هذه المجالات، بل يُعتبر جزءاً منها ومتطلباً أساسياً لها.

هي عليه، وبذلك يسمح التصوّر Imagery بتشغيل أو استدعاء خبرات سابقة غير لفظية على شاشة تلفزيون ذهنية إن صح التعبير، ويعمل الخيال imagination على تغييرها، وباستخدام قدرات التفكير الإبداعي من الممكن إنتاج فكرة جديدة قيّمة للمجتمع، أي قد يكون تسلسل إنتاج الفكرة الإبداعية الشكلية (غير اللفظية) هو التصوّر ثم التخيل ثم قدرات التفكير الإبداعي.

تصنيف لمجالات العلم والتكنولوجيا Field of Science and technology (FOS) في دليل فراسكاتي Frascati Manual (منظمة التطوير والتعاون الاقتصادي، ٢٠٠٧)

تشير النتائج الظاهرة في الجدول السابق إلى أن مجال العلوم بشكل عام اهتم به الباحثون بنسبة كبيرة، إذ بلغت نسبة مجالات العلوم (العلوم الطبيعية، المجالات العلمية المشتركة، والعلوم والأدب) بغض النظر عن تخصصها الدقيق (٤٣,٧٪)، وجاءت هذه النسبة بسبب تبني مفهوم الخيال العلمي أو دراسة الخيال

حيث المنهج المستخدم ونوع البيانات وطرق جمعها وطريقة تناولها وفئة العينة المستخدمة (9) ، ويوضح جدول (5) التكرارات والنسب للخصائص المنهجية لتلك الدراسات.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع

الذي ينص على (ما هي الخصائص المنهجية المستخدمة في الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الخيال من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٦م من

جدول ٥: الخصائص المنهجية

النسبة	التكرار	نوعية البيانات	النسبة	التكرار	منهجية الدراسة
٩٠,٩	٣٠	كمية	٥١,٥	١٧	تجريبية/ شبه تجريبية
٦,٠٦	٢	نوعية	١٨,١٨	٦	ارتباطية
٣,٠٣	١	كمية/ نوعية	٦,٠٦	٢	مسخية/ وصفية
النسبة	التكرار	فئة العينة	٦,٠٦	٢	مقارنة
التقريبية			٣,٠٣	١	تنبؤية
٦,٠٦	٢	رياض الأطفال	٣,٠٣	١	تحليل عاملي
٢٤,٢٤	٨	المرحلة الابتدائية	٣,٠٣	١	* ارتباطي مقارن
٢١,٢	٧	المرحلة المتوسطة (الإعدادية)	٣,٠٣	١	* مقارنة، تجريبية
٩,٠٩	٣	المرحلة الثانوية	٣,٠٣	١	* وصفية، مقارنة
١٢,١	٤	جامعيون (أو ما بعد الثانوية)	٣,٠٣	١	* ارتباطية، مقارنة، سببية مقارنة
٣,٠٣	١	مراهقون (١٧-٢٠ سنة)	النسبة	التكرار	طريقة جمع البيانات
٣,٠٣	١	الابتدائية، المتوسطة	التقريبية		
٣,٠٣	١	المتوسطة، الثانوية	٣٦,٣٦	١٢	أداة قياس لفظية مكتوبة
٣,٠٣	١	المتوسطة، جامعيون	٢٧,٢٧	٩	أداة قياس شكلية
٣,٠٣	١	رياض أطفال، أولياء أمور (الأمهات)	٣,٠٣	١	أداتان لفظية مكتوبة وأخرى شكلية
٣,٠٣	١	الابتدائية، أولياء الأمور (الأمهات)	١٢,١٢	٤	لم تذكر
٣,٠٣	١	المتوسطة والمعلمون	٦,٠٦	٢	أداة قياس شفوية منطوقة
		الابتدائية، المتوسطة، الثانوية،	٦,٠٦	٢	أداة لفظية وأداتان شكلية
٦,٠٦	٢	(٢٥-٣٥ سنة)، (٥٥-٦٥ سنة)	٣,٠٣	١	أداة واحدة لفظية مكتوبة وشكلية
			٣,٠٣	١	أداتان لفظيتان
			٣,٠٣	١	غير واضح

* توجد بعض الدراسات استخدمت أكثر من منهج بحث في ذات الدراسة مثل (ارتباطي، مقارن) أي تم استخدام المنهج الارتباطي والمقارن معاً في دراسة واحدة

الذين تراوحت نسبتها (٦,٢٪) ثم بقية المناهج (التنبؤية، والتحليل العاملي، والارتباطية المقارنة، والمقارنة والتجريبية معاً، والوصفية المقارنة معاً، والارتباطية المقارنة والسببية المقارنة معاً) التي حصل كل منها على نسبة (٣,١٪).

تشير النتائج إلى اعتماد البحوث العربية بنسبة كبيرة على المنهج التجريبي أو الشبه تجريبي في دراسة مفهوم الخيال بمختلف أشكاله والتي بلغت (٥٠٪) ويليها المنهج الارتباطي الذي بلغت نسبته (١٨,٧٪) ثم المنهج الوصفي والمقارن

الخيالية لمصري حنورة، ولعل سبب لجوء الكثير من الباحثين إلى المقاييس الجاهزة هو تمتعها بالخصائص السيكومترية الجيدة وكونها مُطبقة ومعتمدة في بعض الدراسات.

كما يوضح الجدول بأن (٦, ٩٠٪) من الدراسات العربية تناولت مفهوم الخيال كمياً والقليل منها نوعياً ومختلطاً. هذه النتيجة متوقعة كون الدراسات الكمية بشكل عام أسهل وذات إجراءات مألوفة ونتائجها من الممكن أن تعميم، بينما الدراسات النوعية بشكل عام ليست بنفس سهولة الدراسات الكمية وتتطلب مجهود ذهني عالي وذات إجراءات تختلف من دراسة إلى أخرى ومدى تعميم نتائجها ضيق.

ويلاحظ من الجدول بأن أكثر الدراسات العربية ركزت على فئة (المرحلة الابتدائية) و(المرحلة المتوسطة) اللتين بلغت نسبة كل منهما (٨, ٢١٪) وتليهما (الجامعيون) بنسبة (٥, ١٢٪) ثم (المرحلة الثانوية) بنسبة (٣, ٩٪) ثم بقية الفئات. قد ترجع هذه النتائج إلى أهمية المرحلتين الابتدائية والمتوسطة كون الطلبة بهما في بداية سلم التعليم، فكما أوردنا في الإطار النظري أن بياجيه أشار إلى أن الفرد أثناء مرحلة الحس حركية Sensorimotor Stage والمرحلة قبل الإجرائية Preoperational Stage تُعتبر الصور الذهنية لديه هي الشكل الأساسي للتخيل المتضمن للتفكير (أحمد، ٢٠٠٥)، فمن الجدير دراسة الخيال خلال هذه المرحلة لتضمينه في العملية التعليمية، وبخاصة في المراحل الأولى من التعليم من خلال الرسومات، كما أشار إلى ذلك بياجيه أو العبارات اللفظية القصيرة والقليلة، حيث أن الطالب في هذه المرحلة يتنابه الملل من العبارات الطويلة والكثيرة ويتشتت تركيزه وقد تقل مصداقية الأداة في هذه الحالة.

توصيات الدراسة

بناءً على نتائج الدراسة نقترح بعض التوصيات الآتية:

قد ترجع هذه النتائج إلى أن منهجية الدراسات التجريبية أكثر وضوحاً من بقية مناهج البحث، إذ أن المنهج التجريبي بطبيعته يتطلب مجهود أقل في تحليل المتغيرات من المنهج الارتباطي والمقارن والتنبئي والتحليل العاملي، ففي هذه المناهج يضطر الباحث إلى اللجوء إلى التحليل العميق لبعض المفاهيم بهدف استخدامها في البحث، كما أن البحوث التجريبية بطبيعتها تتضمن عينات صغيرة بالنسبة لبقية البحوث، بالإضافة إلى أن منهج التحليل العاملي يتطلب باحث متخصص في الإحصاء أو لديه خلفية كافية للعمليات الإحصائية المستخدمة، كما يتطلب اختيار عينات كبيرة نسبياً لتغطي مختلف العوامل في العمليات الإحصائية.

ومن زاوية أخرى يبين الجدول أن الدراسات العربية اعتمدت بشكل كبير في طريقة جمعها لبيانات مفهوم الخيال على (أداة قياس لفظية مكتوبة) حيث بلغت النسبة (٦, ٤٠٪)، ثم اعتمدت الدراسات على (أداة قياس شكلية) وبلغت نسبة الاعتماد عليها (١, ٢٨٪)، واعتمدت الدراسات أيضاً على الخلط بين الأدوات بنسبة (٣, ٩٪)، ويلي ذلك (أداة القياس الشفوية) بنسبة (٢, ٦٪) ثم الخلط بين الأدوات السابقة. هذه النتيجة قد ترجع إلى أن العبارات المكتوبة تتصف بالمرونة في تصميمها؛ ويُقصد بالمرونة بأنها تتضمن عدّة عبارات تسمح لمعد الأداة بتضمين الأبعاد أو المواقف المطلوبة أو غيرها والتحكم في صياغتها لتحقيق الهدف المطلوب منها، بينما الأداة الشكلية بطبيعتها تُعتبر صعبة في التصميم، إذ تتطلب مهارة في الرسم والتصميم الجرافيكي (إن تطلب الأمر) والإخراج العام، كما أن طباعتها مكلفة إن صُممت بالألوان، وما يُثبت ذلك أن (١٣) أداة لفظية تم عملها من قبل الباحثين في الدراسات العربية، بينما الأدوات الشكلية بلغ عددها (٢) أدوات فقط، وتبين بأن أداتين اثنتين يتم تداولهما فيما بينهم، فمنهم ٥ دراسات أي ما يقارب (١٦٪) اعتمدوا على نفس المقياس وهو اختبار الخيال لأبو سيف، و٨ دراسات أي ما يقارب (٢٨٪) اعتمدوا على مقياس الصورة

١. استخدام مصطلحات دقيقة عند دراسة الخيال مثل: الخيال Imagination، التصوّر Visualization أو Imagery.
٢. ذكر القدرات الذهنية المحددة لمفهوم الخيال بدقة مع تجنب ذكر مفهوم الخيال دون تحديد معالنه.
٣. عمل مقاييس عربية حديثة تقيس الخيال بدقة دون أن تتداخل مع بعض المفاهيم النفسية الأخرى.
٤. مفهوم الخيال يتطلب المزيد من دراسات التحليل العاملي حتى يتم الاستقرار على بعض الأشكال الممثلة له وأبعادها.
٥. الاعتماد على إحدى النظريات العلمية عند دراسة مفهوم الخيال واعتمادها كمحك لحساب درجة صدق أدوات ونتائج الدراسات.
- المراجع**
- أحمد، نصر محمود صبري. (٢٠٠٥). البناء العاملي للتحليل الذهني في علاقته بالابتكارية وحلالمشكلات. (دراسة غير منشورة). مصر: جامعة الزقازيق.
- أوزي، أحمد. (٢٠٠٨). منهجية البحث وتحليل المضمون (ط٥). المغرب، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.
- أبوسيف، حسام أحمد محمد. (٢٠٠٦). الخيال أبعاده الأساسية ووظيفته المعرفية لدى عينات من مراحل عمرية مختلفة. دراسات نفسية: ١٤، ٢٢٣-٢٥٨.
- البلوشي، سليمان محمد سليمان. (٢٠٠٤). استقرار الصور الذهنية لدى طلبة العلوم في سلطنة عمان باستخدام استراتيجية التخيل الموجهة Imagery Guided. مصر: مجلة القراءة والمعرفة. ٣٩، ١٤-٥١.
- الزغول، رافع النصير الزغول، عماد عبد الرحيم. (٢٠١١). علم النفس المعرفي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- حنورة، مصري عبد الحميد. (١٩٨٦). الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر المسرحي. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- حنورة، مصري عبد الحميد. (٢٠٠٣). الإبداع وتمييزه من منظور تكاملي (ط٣). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- خليفة، عبد اللطيف محمد. (٢٠١٠). علاقة الخيال بكل من حب الاستطلاع والإبداع لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. مصر: مجلة الطفولة والتنمية. ٥، ٣٣-٧٠.
- سوبوتينا، ل. يو. (٢٠١٠). الخيال وتطويره عند الأطفال (ترجمة: أحمد محمد خنسة عقبة زيدان). دمشق: دار نوافذ للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، شاكرا. (١٩٩٦). علم نفس الإبداع. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، شاكرا؛ خليفة، عبد اللطيف محمد. (٢٠٠٥). دراسات في حب الاستطلاع والإبداع والخيال. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، شاكرا. (٢٠٠٩). الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- عبد المنعم، أحمد حاتم سعيد؛ فوزي، ياسر محمود. (٢٠١٠). الخيال والتفكير البصري كأساس لبناء تعلم بصري قائم على الجمع بين الواقع والصورة الممثلة له. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية.
- Graves, Michael & Schlemmer, Mark Von. (2009). Encyclopedia of giftedness, creativity and talent V1. Editor: Barbara Kerr. California: SAGE publications, Inc.
- Google. (2017). Feedback. www.google.com. 13 Mar. 20017, 20:41.
- Heider, Pamela. (2003). The significance



- publishingLtd.
- OECD. (2007). Revised field of science and technology (FOS) classification in the Frascati manual, working party of national experts on science and technology indicators. OECD Publishing, Paris, chrome-extension://oemmndcbldboiebfnladdacbfmadadm/http://www.oecd.org/science/ino/38235147.pdf.
- Menzies, Victoria&Taylor,Ann Gill. (2004). The idea of imagination: an analysis of imagery. *Advances in mind-body medicine*. 20, 4-10, 7.
- Wilson, R. C.; Guilford, J. P.; Christensen, P. R. & Lewis, D. J. (1954). A factor-analytic study of creative-thinking abilities. *Psychometrika*, 19, 297-311.
- of the imagination to psychological process. Ph. D. Published Dissertation, United States, California: Pacifica Graduate Institute. ProQuest Dissertation Publishing.
- Ho, Hsiao-Chi, Wang, Chia-Chi&Cheng, Ying-Yao. (2013). Analysis of the scientific imagination process. *Thinkingskills and creativity*, 10, 68-78.
- Liljedahl, Peter. (2009). *Encyclopedia of giftedness, creativity and talent V1*. Editor: Barbara Kerr. United States of America: SAGE publications, Inc.
- Piaget, J. (2000). Piaget's theory of cognitive development. *Childhood cognitive development: The essential readings*, 33-47.
- Robinson, Ken. (2011). *out of our minds*. United Kingdom: capstone-

ملحق (١) : استمارة تحليل محتوى الدراسات التي تناولت مفهوم الخيال بمختلف أشكاله

الدراسات المراجعة				م
			اسم الباحث	١
			عنوان الدراسة	٢
			سنة الدراسة	٣
			مكان الدراسة	٤
			منشورة	٥
			غير منشورة	٦
			تاريخية	٧
			مسحية	٨
			ارتباطية	٩
			تنبؤية	١٠
			نمائية طويلة	١١
			تحليل محتوى	١٢
			سببية مقارنة	١٣
			مقارنة	١٤
			خصائص سيكومترية	١٥
			تقنين	١٦
			تجريبية / شبه تجريبية	١٧
			دراسة حالة	١٨
			كمي	١٩
			نوعي	٢٠
			كمي / نوعي	٢١
			استثارة الخيال من خلال جمل مكتوبة	٢٢
			استثارة الخيال من خلال أشكال مرسومة	٢٣
			استثارة الصور الذهنية من خلال شم الروائح	٢٤
			استثارة الخيال (لم تُذكر الطريقة)	٢٥
			أدوات حول متغيرات أخرى	٢٦
			سجلات	٢٧
			مقابلات	٢٨
			ترشيح	٢٩
			أخرى	٣٠
			عدّة أدوات	٣١
			تابع (أدوات قياس)	٣٢
			مستقل (برنامج تدريبي)	٣٣

الدراسات المراجعة					
				اسم الباحث	
				عنوان الدراسة	
				سنة الدراسة	
				مكان الدراسة	
				الخيال كمتغير عام	٣٤
				الخيال الإبداعي	٣٥
				الخيال البصري أو الشكلي	٣٦
				الخيال اللفظي أو السمعي	٣٧
				الخيال الشمي	٣٨
				الخيال العلمي	٣٩
				الخيال الأدبي	٤٠
				التصور الذاتي	٤١
				أشكال أخرى	٤٢
				الوعي	٤٣
				المرونة	٤٤
				التصور	٤٥
				أحلام اليقظة	٤٦
				الاحتفاظ بالاتجاه	٤٧
				الانسحاب من الواقع	٤٨
				التدوير العقلي	٤٩
				قراءة واستماع الكلمات	٥٠
				مشاهد ورسم الصور المعبرة عن الكلمات	٥١
				١٥ مهارة للخيال الأدبي (لم تُذكر)	٥٢
				مهارات الخيال الأدبي والرمزية (لم تُذكر)	٥٣
				الصفات الحالية للأشياء أو الأجهزة أو الوسائل المستخدمة في وقتنا الحاضر	٥٤
				ما يمكن أن تكون عليه نفس الأشياء أو الأجهزة أو الوسائل في المستقبل	٥٥
				الإيجابية	٥٦
				السلبية	٥٧
				إطلاق الخيال	٥٨
				الاتجاه نحو الخيال العلمي	٥٩
				المواقف الافتراضية	٦٠
				تخيّل اللعب بالآلة (١)	٦١
				تخيّل اللعب بالآلة (٢)	٦٢
				الطلاقة	٦٣
				الأصالة	٦٤
				الحيوية	٦٥
				لم تُذكر	٦٦

ملحق (٢)

الدراسات العربية (عينة الدراسة)

- إبراهيم، جمال حسن السيد. (٢٠١٢). فاعلية استخدام الخيال العلمي في تدريس الجغرافيا لتنمية عمليات العلم واستشراف المستقبل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مصر: مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. ٤٧، ١٥٧-٢٠٨.
- أبو سيف، حسام أحمد محمد. (٢٠٠٦). الخيال أبعاده الأساسية ووظيفته المعرفية لدى عينات من مراحل عمرية مختلفة. مصر: دراسات نفسية: ١٤، ٢٢٣-٢٥٨.
- أبو سيف، حسام أحمد محمد إسماعيل. (١٠١٣). الرسم على الجدران والانفعالات الموجبة والسالبة والخيال لدى عينة من المراهقين. مصر: دراسات الطفولة. ١٦، ٩-٢٠.
- أحمد، نصر محمود صبري. (٢٠٠٥). البناء العاملي للتخيل العقلي في علاقته بالابتكارية وحل المشكلات (دراسة دكتوراه غير منشورة). مصر: جامعة الزقازيق.
- إسماعيل، مجدي رجب. (٢٠١٠). التفكير الاستدلالي المنطقي لدى معلمي العلوم أثناء أدائه التدريسي وعلاقته بتنمية الخيال العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مصر: دراسات في المناهج وطرق التدريس. ١٥٥، ١٨٢-٢٢٩.
- البلوشي، سليمان محمد سليمان. (٢٠٠٤). استقراء الصور الذهنية لدى طلبة العلوم في سلطنة عمان باستخدام استراتيجية التخيل الموجه Imagery Guided. مصر: مجلة القراءة والمعرفة. ٣٩، ١٤-٥١.
- الجعفر، علي عاشور. (٢٠٠٧). نحو استراتيجية لتوظيف الخيال عند الطفل في تدريس حروف الهجاء. الكويت: مجلة الطفولة العربية. ٨، ٨-٢٨.
- الخليفة، عمر هارون؛ خليفة، جواهر عبد الرحمن؛ عشرية، إخلاص حسن؛ الحسين، أنس الطيب. (٢٠١٢). برنامج العبق اليوسيماس وتخصيب الخيال والإبداع لدى الأطفال في الفلقة اليمنى من الدماغ. الجزائر: دراسات في الطفولة، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية. ١، ٩٩-١٤٠.
- الداوود، فتحية محمد عبد الله. (٢٠١٠). أثر استخدام برنامج إرشادي للتدريب على الخيال في تخفيض سلوك الخجل لدى عينة من الطالبات الموهوبات في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير منشورة). البحرين: كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي. دار المنظومة.
- الرحيلي، أمينة بنت سلوم معتوق. (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح قائم على بعض أدوات الجيل الثاني للويب لإثراء الخيال العلمي في مادة الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية. السعودية: دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٥١، ٤٦-١٠٦.
- الشافعي، سنية محمد عبد الرحمن. (٢٠٠٧). مدى تأثير الألعاب الإلكترونية على تنمية الخيال العلمي لدى الأطفال. مصر: مجلة القراءة والمعرفة. ٦٣، ٢٤٤-٢٨١.
- الشامي، جمال الدين محمد محمد. (٢٠١١). الدلالات التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية بالخيال الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية. مصر: مجلة كلية التربية بالمنصورة. ٧٥، ٣-٩٧.
- الشامي، جمال الدين محمد محمد. (٢٠١٢). أ. الخيال الإبداعي وعلاقته بحب الاستطلاع والاعتماد -

- الاستقلال عن المجال الإدراكي لدى المتفوقين والمنخفضين تحصيلياً من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مصر: مجلة كلية التربية بالمنصورة. ٨١، ٣١-١٤٠.
- الصبوة، محمد نجيب؛ حسن، حسن علي؛ أبو سيف، حسام أحمد محمد. (٢٠٠٤). الخيال لدى الذكور الإناث من الطفولة إلى الشيخوخة. مصر: علم النفس. ٦٩، ٧٠، ٦-٢٣.
- الصلال، هيفاء سعد عبد الرحمن السعد العودة. (٢٠٠٩). أثر سرد وقراءة القصص في تنمية خيال طالبات الصفين الثالث والخامس الابتدائي في دولة الكويت (رسالة ماجستير منشورة). البحرين: كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي. دار المنظومة.
- العازمي، يوسف مخلد الصواغ. (٢٠٠٨). الفروق في أبعاد الخيال بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين بنين وبنات بالمرحلة الثانوية علمي وأدبي في دولة الكويت (رسالة ماجستير منشورة). البحرين: كلية الدراسات العليا جامعة الخليج العربي. دار المنظومة.
- العتيبي، خالد عيد سرور. (٢٠٠٨). الاعتماد-الاستقلال عن المجال الإدراكي وعلاقته بالخيال وحب الاستطلاع لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت (رسالة ماجستير منشورة). البحرين: كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي. دار المنظومة.
- العوضي، فاطمة محمد أحمد محمد. (٢٠٠٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخيال لدى الأطفال مرحلة الرياض مملكة البحرين (رسالة ماجستير منشورة). البحرين: كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي. دار المنظومة.
- الفيلكاوي، ليلي عبد الهادي علي. (٢٠١١). فاعلية برنامج إثرائي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والخيال لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت (رسالة ماجستير منشورة). البحرين: كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي. دار المنظومة.
- المغازي، إبراهيم محمد. (٢٠١٥). الخيال وعلاقته بكل من حب الاستطلاع وكفاءة الذات المدركة لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. مصر: مجلة دراسات عربية في علم النفس. ١٤، ٤٥-٨٧.
- المساعد، جودت أحمد؛ أبو زينة، عواد محمد خير. (٢٠١٣). أثر استخدام المختبرات الافتراضية على كل من التحصيل والخيال العلمي لطلاب الجامعات الأردنية في مجال دراستهم للفيزياء. الكويت: المجلة التربوية. ٢٧، ٧٩-١٢١.
- الميهي، رجب السيد عبد الحميد؛ نويجي، إيمان عبد الكريم. (٢٠٠٩). أثر اختلاف استراتيجيات قراءة قصص الخيال العلمي ونمط قراءتها على تنمية التخيل العلمي والاتجاه نحو الخيال العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي أنماط معالجة المعلومات المختلفة. مصر: دراسات تربوية واجتماعية. ١٥، ٢٦٥-٣١٢.
- حرب، ماجد وصفي؛ إبراهيم، بسام عبد الله. (٢٠١٠). أثر تدريس العلوم الطبيعية باستخدام الخيال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية في الأردن. الكويت: المجلة التربوية. ٢٥، ٣٧٣-٣٩٩.
- حسن، ثناء عبد المنعم رجب. (٢٠٠٨). أثر استراتيجيات مقترحة في التفكير البصري على تنمية الخيال الأدبي والتعبير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مصر: دراسات في المناهج وطرق التدريس. ١٣٢، ١٣٢-١٩٢.

- خليفة، عبد اللطيف محمد. (٢٠١٠). علاقة الخيال بكل من حب الاستطلاع والإبداع لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. مصر: مجلة الطفولة والتنمية. ٥، ٢٣-٧٠.
- سرور، عايدة عبد الحميد علي؛ الحسيني، أحمد توفيق محمد. (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على المحاكاة الحاسوبية في تنمية الخيال العلمي وبعض عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم. مصر: مجلة التربية العلمية. ١٣، ١٦٧-١٩٥.
- عبد الفتاح، محمد عبد الرزاق. (٢٠١٤). استراتيجية إثرائية مقترحة لتنمية الخيال العلمي والاتجاهات نحو العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مصر: مجلة التربية العلمية. ١٧، ٤٣-٧٢.
- عبد المنعم، أحمد حاتم سعيد؛ فوزي، ياسر محمد. (٢٠١٠). الخيال والتفكير البصري كأساس لبناء تعلم بصري قائم على الجمع بين الواقع والصورة الممثلة له. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية.
- عطية، عفاف عطية. (٢٠٠٧). برنامج مقترح قائم على إسرار النمو المعرفي في علوم الفضاء لتنمية الخيال العلمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مصر: مجلة كلية التربية بالإسماعيلية. ٩، ٢٤٠-٢٦٣.
- محمد، حاتم محمد مرسى. (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الخيال العلمي والجوانب المعرفية المرتبطة به لطلاب الدبلوم العام في التربية بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية. مصر: مجلة التربية العلمية. ١٧، ١٢٩-١٦٤.
- محمد، فاطمة عاصم عبد الجليل. (٢٠١٢). فعالية استخدام الأنشطة العلمية في تنمية الخيال العلمي بمرحلة رياض الأطفال. مصر: مجلة القراءة والمعرفة. ١٣٤، ١٢٣-١٤٣.
- محمد، هشام عبد الحميد محمود. (٢٠٠٧). الخيال وعلاقته بكل من حب الاستطلاع والإبداع لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. مصر: دراسات مستقبلية. ١٣، ٢٠٩-٢٣١.
- يحيى، سعيد حامد محمد. (٢٠١٤). أثر تدريس وحدة في العلوم باستخدام الخيال العلمي إلكترونياً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول متوسط. السعودية: دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٥٥، ٩١-١٣٨.